

غريب الحديث لابن قتيبة

يعد بكلمة أسْتَغْفِرُ اللَّهَ منها .

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزري عن مسلم بن نشيط عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

قوله : نكبت قَرَنِي يريد : كَبَيْتُ كِرْنَانَتِي والقَرَنُ : الجَعْبَةُ من جُلُود يقال : نكب كِرْنَانَتَهُ إذا كَبَّهَا فَنَذَرْتُهَا فِيهَا من السَّهْمِ ومنه قول الحَجَّاج : " إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِرْنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا " .

وقوله : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالَجِ فِي الْقِدَاحِ وَهُوَ الْقِدْحُ الذي قَمَرَ بِهِ الرَّجُلُ فِي الْمِسْرِ وقد يجوز أن يكون السهم الفالج الذي سُبِقَ بِهِ فِي الذِّصَالِ وهذا أعجب الْوَجْهِينِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ نَكَبَ كِرْنَانَتَهُ فَأَخَذَ سَهْمَهُ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْكِنَائِنِ سَهَامُ الرَّمْيِ وَأَرَادَ أَنِّي أَخَذْتُ خَيْرَ الْأُمُورِ لِي مَغْبِطَةً وَأَبْلَغَهَا بِي إِلَى الصَّوَابِ وَالْفَوْزِ وَأَخَذْتُ لَطْلَحَةً فِي غَيْبَتِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . أَي : أَجَزْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الذي أَجَزْتَهُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْحُكْمِ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَي : ضَامِنٌ .

وقال أبو محمد في حديث سعد رضي الله عنه أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ فَقَالَ : لَيْتَ عِنْدِي مِنْ رَأْيِهَا وَمَنْ يُخْبِرُنِي عَنْهَا فَقَالَ